سموه افتتح دور الانعقاد العادي الأول للفصل التشريعي الـ 16 لمجلس الأمة .. وأعضاء السلطتين أدوا اليمين الدستورية أمام البرلمان

الأمير: تآزروا وتكاتفوا للحفاظ على هذا البلد الأمين وحماية أمنه واستقراره

مسيرة الوطن العزيز تعاني مشكلات جسيمة وتحديات كبيرة تستوجب وضع برنامج إصلاحي شامل

سمو أمير البلاد يتقدم الحضور وقوفاً أثناء عزف النشيد الوطني

صاحب السمو يحيي الحضور لدى دخول سموه قاعة عبدالله السالم (تصوير: صالح محمد)

كتب فريق عمل الصباح

تفضل سمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد بافتتاح دور الانعقاد العادي الأول للفصل التشريعي السادس عشر لمجلس الأمة.

وأكد سمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد أن مسيرة الوطن العزيز تعاني مشكلات جسيمة وتواجه تحديات كبيرة مما يستوجب وعلى جناح السرعة وضع برنامج إصلاحي شامل يؤتي الحلول الناجعة لها حتى تستقيم الأمور وتنطلق المسيرة وصولا إلى التنمية المستدامة.

وقال سمو أمير البلاد في النطق السامي بجلسة افتتاح دور الانعقاد العادي الأول للفصل التشريعي السادس عشر لمجلس الأمة اليوم الثلاثاء إن نجاح برنامج الإصلاح الشامل يتطلب وعيا مسؤولا وتعاونا فعالا بين مجلس الأمة والحكومة وحزما في تطبيق القانون وتغليب الحوار الإيجابي المسؤول الذي يوحد ويجمع ويتجنب الفرقة والانقسام ويحقق المصلحة الوطنية المشتركة.

وفيما يلي نص النطق السامي لحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه:»بسم الله الرحمن الرحيم..»ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا».. صدق الله العظيم.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين..إخواني وأبنائي رئيس وأعضاء مجلس الأمة المحترمين.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحييكم بأطيب تحية ويسرني أن نلتقي اليوم لافتتاح الفصل التشريعي السادس عشر فعلى بركة الله وهداه وبعونه تعالى نفتتح هذا الفصل التشريعي سائلين العلي القدير أن يلهمنا جميعا السداد والرشاد ويمدنا بعونه وتوفيقه لمواصلة العمل لما فيه خير ورفعة وطننا العزيز وسعادة ورفاه شعبنا الكريم.

نستذكر اليوم بكل الاعتزاز والعرفان والتقدير جهود وإنجازات قائدنا الحكيم ووالدنا الكريم سمو أميرنا الراحل المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه مؤكدين سيرنا على نهجه لتحقيق خير وتقدم كويتنا الغالية وأهلها الأوفياء.

وإذ أهنئكم بالفوز بعضوية مجلس الأمة وبالثقة الغالية التي أولاكم إياها شعبنا الأبي فإنني أذكركم بأنكم ستؤدون بعد قليل قسمكم الدستوري وإنه لقسم لو تعلمون عظيم وبشهادة شعب كريم وضع ثقته بكم وهي أمانة ثقيلة في أعناقكم كما هي خارطة طريق لكل مخلص يريد لوطنه خيرا وتقدما وازدهارا ولأبنائه أمنا واستقرارا.

انه التزام أمام الله والمواطنين بالإخلاص للوطن واحترام الدستور والقانون والذود عن حريات الشعب ومصالحه وأمواله وأداء أعمالكم بالأمانة والصدق...هذه هي مهمتكم الأساسية التي انتخبكم الشعب من أجلها لتحقيق آماله وتطلعاته.

أبنائي الأعزاء..لا شك أنكم تدركون ما يشهده العالم ومنطقتنا على وجه الخصوص من تطورات وأمامكم تحديات جسيمة وآمال يعلقها عليكم أهل الكويت فلم يعد هناك متسع لهدر المزيد من الجهد والوقت والإمكانات في ترف الصراعات وتصفية الحسابات وافتعال الأزمات والتي أصبحت محل استياء وإحباط المواطنين وعقبة أمام أي إنجاز.

هي دعوة صادقة ونصيحة مخلصة احرصوا على أن تكون ممارسات قاعة عبدالله السالم ومداولاتها مدرسة لأبنائنا وأجيالنا القادمة وقدوة صالحة تجسد الإيمان بالنهج الديمقراطي وجدواه وساحة للانجاز وصورة حضارية ناصعة لمجتمعنا الكويتي الأصيل.

الأخوة والأبناء رئيس وأعضاء المجلس المحترمين..إن مسيرة وطننا العزيز تعاني مشكلات جسيمة وتواجه تحديات كبيرة الأمر الذي يستوجب وعلى جناح السرعة وضع برنامج إصلاحي شامل يؤتي الحلول الناجعة لها حتى تستقيم الأمور وتنطلق المسيرة وصولا إلى التنمية المستدامة.

إن نجاح برنامج الإصلاح الشامل يتطلب وعيا مسؤولا وتعاونا فعالا بين مجلس الأمة والحكومة وحزما في تطبيق القانون وتغليب الحوار الإيجابي المسؤول الذي يوحد ويجمع ويتجنب الفرقة والانقسام ويحقق المصلحة الوطنية المشتركة.

إخواني وأبنائي رئيس وأعضاء مجلس الأمة المحترمين..نحمد الله ونشكر فضله أن جعل كويتنا الحبيبة ديرة خير وبركة ودار أمن وأمان وواحة رخاء واستقرار وأفاء على أهلها الطيبين بفيض نعمه وأسباب العيش الكريم وإنني على يقين راسخ بحرصكم جميعا على تجسيد التعاون البناء بين المجلس والحكومة والعمل كفريق واحد متآزرين متكاتفين للحفاظ على هذه النعمة الغالية وحماية أمن واستقرار هذا البلد الأمين لتبقى كويتنا الغالية كعهدها موطن العز والأمان عالية المكانة مرفوعة الراية بعون الله..والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

من جانبه أكد سمو الشيخ صباح الخالد رئيس مجلس الوزراء إيمان الحكومة بأن التعاون مع المؤسسات الدستورية هو حجر الزاوية في تحقيق الممارسة الديمقراطية السليمة واستقرارها.

وأعرب سمو الشيخ صباح الخالد في كلمة ألقاها في جلسة افتتاح دور الانعقاد العادي الأول للفصل التشريعي الـ 16 لمجلس الأمة الذي افتتحه سمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح عن تطلع الحكومة بأن يكون هذا الفصل بداية نهج جديد يرسخ أن الحكومة والمجلس شركاء في سفينة واحدة تحمل مسؤولية تحقيق الغايات الوطنية المنشودة.

وقال سموه إن البرنامج الحكومي سيشتمل على تنفيذ التدابير الهادفة إلى مكافحة الفساد والقضاء على منابعه وأسبابه ومساءلة كل من تقع عليهم شبهة الفساد بالإضافة إلى البرامج الزمنية لتنفيذ المشروعات الحكومية المحققة لتطلعاتنا وسيراعى أن يكون برنامجا واقعيا يوازن بين الطموحات الإمكانات.

وفيما يلي نص كلمة سمو رئيس مجلس الوزراء :»بسم الله الرحمن الرحيم..»وأن ليس للانسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى»..صدق الله العظيم..حضرة صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد حفظكم الله ورعاكم..سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ولي العهد حفظكم الله

الأخوة أعضاء مجلس الأمة المحترمين..السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يطيب لي ونحن نلتقي بافتتاح الفصل التشريعي السادس عشر لمجلس الأمة الموقر أن أتقدم إلى أخواتي وإخواني المواطنين بأطيب التمنيات معبرا عن اعتزازي بأجواء الحرية والديمقراطية التي أجريت فيها الانتخابات النيابية وأكدت وجه الكويت الحضاري المعهود وجسدت روح التآلف والمودة ومبادئ الشورى التي يتسم بها مجتمعنا كما أتوجه إليكم بصادق التهاني والتبريكات على ثقة الناخبين بكم وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يعيننا جميعا على أداء الأمانة الكبير التي حملنا إياها وأن يوفقنا لما فيه خير الوطن وتقدمه وازدهاره.

ولا يفوتنا جميعا في هذه المناسبة أن نستذكر بالشكر والتقدير الأخوات والأخوة أعضاء الحكومة والمجلس السابقين على ما قدموه من جهود مشهودة في ظل ظروف استثنائية عصيبة لكي نتمكن من تجاوز الصعوبات والتحديات التي تستهدف ولاتزال هذا الوطن المعطاء ووحدته واستقراره.

إننا اليوم نلتقي وسط مرحلة هامة في مسيرة وطننا تتطلب من المجلس والحكومة التعاون البناء والتماسك المرصوص والعمل بتجرد وموضوعية وبوعي ومسؤولية والاجتهاد في أداء الواجب وتحمل تبعاته بإخلاص لخدمة الكويت الحبيبة.

فقد شهدت مسيرتنا الوطنية في هذا العام الذي شارف على الانتهاء أحداثا جساما كان أصعبها فقداننا للوالد والقائد أميرنا الراحل المغفور له بإذن الله الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه الذي ندعو الله أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه وأن يوفقنا للسير على خطاه.

كما ألمت بالعالم والكويت جزء منه أزمة فيروس كورونا الذي فرض علينا التعامل مع إجراءات غير مسبوقة وأضر بالاقتصاد ومناحي الحياة المختلفة ولا نزال نكافح للحفاظ على الصحة العامة ووقاية المجتمع من شروره وما يتطلبه ذلك من وجوب التمسك بالاحتياطات الصحية التي قررتها وزارة الصحة في هذا الخصوص.

وفي هذه المناسبة أجدد التحية والشكر والتقدير إلى الشعب الكويتي بكافة فئاته وإلى جميع المقيمين على أرض هذا الوطن المعطاء وخاصة الأخوة في الصفوف الأمامية من الكوادر الطبية والفنية وجميع رجال الداخلية والجيش والحرس الوطني وقوة الإطفاء وجميع العاملين في الجهات الحكومية وغيرها وفي هذا المقام نتقدم بخالص التعازي والمواساة للأسر التي فقدت أبناءها جراء إصابتهم بفيروس كورونا سائلين المولى القدير أن يرحمهم ويغفر لهم ويسكنهم فسيح جناته.

كما لا يفوتني أن أتوجه بجزيل الشكر للمتطوعين والمتطوعات على ما قدموه من عمل جبار وتضحيات مشهودة في دعم الجهود الحكومية في مواجهة هذا الوباء ولما لمسناه جميعا من بذل وتضحية في سبيل الوطن فلقد أبرزنا للعالم كله أن الكويت يدا واحدة في مواجهة الشدائد والتحديات.

الإخوة أعضاء المجلس المحترمين..إن التصدي للعمل العام وحمل المسؤولية الوزارية قد صار اليوم تضحية كبيرة وأن المحافظة على الممارسة الديمقراطية في ظل احترام الدستور والقوانين يتطلب النظر إلى الأمور بالحكمة والروية فالحفاظ على وحدة الوطن واستقراره يحتم علينا جميعا تبادل الرأي والمشورة وتقديم التعاون على الخير وتجسيد روح الدستور والقوانين والالتزام بالقسم الذي أقسمناه وتنفيذ التوجيهات السامية واستخدام نهج موضوعي يسهم في إيجاد أفضل الحلول لقضايانا الجوهرية وتحقيق الإنجازات الجادة التي يرتقي بها وطننا ويضفي روح الأمل والارتياح والتفاؤل في نفوس المواطنين.

إن الحكومة تؤمن بأن التعاون مع المؤسسات الدستورية هو حجر الزاوية في تحقيق الممارسة الديمقراطية السليمة واستقرارها وهي تتطلع بقلوب مفتوحة وأياد ممدودة ورغبة صادقه إلى أن يكون هذا الفصل التشريعي بداية نهج جديد يرسخ أن الحكومة والمجلس شركاء في سفينة واحدة تحمل مسؤولية تحقيق الغايات الوطنية المنشودة وأن المجلس هو العون والسند للحكومة على أداء مهمتها ولذلك فإنها لم تدخر جهدا في تدعيم هذا التعاون ومد جسوره بما يشكل القاعدة الأساسية للممارسة الديمقراطية الصحيحة التي نتطلع إليها دائما.

الأخوة أعضاء المجلس المحترمين..لقد حدد الدستور المبادئ الأساسية لنظام الحكم في الكويت ونظم عمل سلطات الدولة مع تعاونها في ظل سيادة القانون كما ارسى الحقوق الأساسية للمواطنين والواجبات المفروضة عليهم والحكومة تؤكد حرصها على أن يكون عملها متفقان وأحكام القانون ومحققة لتطلعات آمال المواطنين مستعينة في ذلك بالنصائح الإيجابية والملاحظات الجوهرية والهامة التي يبديها الأخوة أعضاء المجلس الموقر وسوف تعكف خلال الفترة القادمة على وضع تصور طموح لتحقيق الإصلاح الشامل في جميع مناحي الحياة ومحاربة الفساد ودفع عملية التنمية وتطوير الجهاز الإداري للدولة والانتقال إلى الحكومة الرقمية سيضم برنامج عملها الذي سوف تقدمه إلى مجلسكم الموقر إعمالا لحكم المادة 98 من الدستور والذي سيحوي التوجهات التي تفرضها خبرات السنوات الماضية والاحتياجات المستقبلية للمجتمع الكويتي.

- تعاونوا وغلّبوا الحوار الإيجابي الذي يوحد ويجمع ويتجنب الفرقة والانقسام وكونوا قدوة صالحة للأجيال
- نسأل الله أن يلهمنا جميعا السداد والرشاد ويمدنا بعونه وتوفيقه لمواصلة العمل لما فيه خير ورفعة وطننا العزيز
- نستذكر بكل العرفان إنجازات سمو أميرنا الراحل مؤكدين سيرنا على نهجه لتحقيق خير وتقدم كويتنا الغالية
- التزموا أمام الله والمواطنين بالإخلاص للوطن واحترام الدستور والقانون والذود عن حريات الشعب ومصالحه
- لم يعد هناك متسع من الجهد والوقت والإمكانات في ترف الصراعات وتصفية الحسابات وافتعال الأزمات

سمو الأمير يوقع في سجل كبار الزوار في مكتب المجلس

جانب من الاستقبال لسمو الأمير وسمو ولي العهد